

شوك السعدان ، غير أنها لا يعلم قدر عظيمها إلا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم : منهم الموبق بعمله ، ومنهم المخزذل ثم ينجو ، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده ، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله ، أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود ، وحرّم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود ، فيخرجونهم قد امتحشوا ، فيصب عليهم ماء يقال له : ماء الحياة ، فينبئون نبات الحبة في حميل السيل ، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول : يا رب قد قشبنى ريحها وأحرقني ذكائها ، فاصرف وجهي عن النار ، فلا يزال يدعو الله فيقول : لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره فيقول : لا وعزتك ، لا أسألك غيره ، فيصرف وجهه عن النار . ثم يقول بعد ذلك : يا رب قربني إلى باب الجنة ، فيقول : أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يابن آدم ما أغدرك . فلا يزال يدعو ، فيقول : لعلني أعطيتك ذلك تسألني غيره ، فيقول : لا وعزتك ، لا أسألك غيره ، فيعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره ، فيقربه إلى باب الجنة ، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : رب أدخلني الجنة . ثم يقول : أو ليس قد زعمت أن لا تسألني غيره . ويلك يابن آدم ما أغدرك . فيقول : يا رب لا تجعلني أشقى خلقك . فلا يزال يدعو حتى يضحك ، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها ، فإذا دخل فيها قيل : تمنّ من كذا فيتمنى . ثم يقال له : تمنّ من كذا فيتمنى ، حتى تنقطع به الأمان ، فيقول له : هذا لك ومثله معه . قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا .

[انظر الحديث : ٨٠٦].

٦٥٧٤ - قال عطاء وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه حتى انتهى إلى قوله : «هذا لك ومثله معه» قال أبو سعيد : «سمعت رسول الله ﷺ يقول : هذا لك وعشرة أمثاله» قال أبو هريرة : حفظت «مثله معه» . [انظر الحديث : ٢٢ ، ٤٥٨١ ، ٤٩١٩ ، ٦٥٦٠].

٥٣ - باب في الحوض . وقول الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴾

وقال عبد الله بن زيد : قال النبي ﷺ : «اصبروا حتى تلقوني على الحوض» .

٦٥٧٥ - حدّثني يحيى بن حماد حدّثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق «عن عبد الله عن النبي ﷺ : أنا فرطكم على الحوض» . [الحديث : ٦٥٧٥ - طرفاه في : ٦٥٧٦ ، ٧٠٤٩].

٦٥٧٦ - وحدّثني عمرو بن علي حدّثنا محمد بن جعفر حدّثنا شعبة عن المغيرة قال :

سمعت أبا وائل «عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : أنا فرطكم على الحوض ،

وَلْيُرْفَعَنَّ رِجَالُ مَنْكُمْ ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، يُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ .

تابعه عاصمٌ عن أبي وائل . وقال حصين عن أبي وائل : «عن حذيفة عن النبي ﷺ» .
[انظر الحديث : ٦٥٧٥] .

٦٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ «عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَزَاءٍ وَأَذْرَحٍ» .

٦٥٧٨ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ «عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : الْكَوْثَرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . قَالَ أَبُو بَشِيرٍ : قُلْتُ لِسَعِيدٍ إِنْ أَنَسًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ» .

٦٥٧٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيْرَانُهُ كَنَجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا» .

٦٥٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ «حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ قَدَّرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْآبَارِيقِ كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ» .

٦٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح .

وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةَ «حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ ، إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدَّرِّ الْمَجُوفِ ، قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ، فَإِذَا طَبِئَهُ - أَوْ طَبِئَهُ - مَسْكٌ أَذْفَرُ . شَكَّ هُدْبَةُ» .

[انظر الحديث : ٣٥٧٠ ، ٤٩٦٤ ، ٥٦١٠] .

٦٥٨٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ «عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيُرَدَّدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضِ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ» .

٦٥٨٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ «عَنْ

سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: إني فرطكم على الحوض: من مرّ عليّ شرب ، ومن شرب لم يظماً أبداً. ليردّن عليّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفوني ، ثم يحالُ بيني وبينهم» .

[الحديث ٦٥٨٣ - طرفه في: ٧٠٥٠].

٦٥٨٤ - «قال أبو حازم: فسمعني النُّعمانُ بن أبي عيَّاشٍ فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلتُ: نعم. فقال: أشهدُ على أبي سعيدٍ الخُدريِّ لسمعتهُ وهو يزيدُ فيها: فأقول: إنهم مني ، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: سُحْقاً سُحْقاً لمن غيّر بعدي» .

وقال ابن عباسُ: سُحْقاً: بعداً ، يُقال: سَحِيقٌ: بعيد ، سَحَقَهُ وأَسَحَقَهُ: أبعدَه .

[الحديث ٦٥٨٤ - طرفه في: ٧٠٥١].

٦٥٨٥ - وقال أحمدُ بن شبيبٍ بن سعيدٍ الحَبْطِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي عن يونسَ عن ابن شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ «عن أبي هريرة أنه كان يُحدِّثُ أن رسولَ الله ﷺ قال: يَرِدُ عليّ يومَ القيامةِ رهطٌ من أصحابي فيُجَلِّونَ عن الحوض ، فأقول: يا ربِّ أصحابي ، فيقول: إنك لا علمَ لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقري» . [الحديث ٦٥٨٥ - طرفه في: ٦٥٨٦].

٦٥٨٦ - حَدَّثَنَا أحمدُ بن صالح حَدَّثَنَا ابنُ وهبٍ قال: أخبرني يونسُ عن ابن شهابٍ عن ابن المسيَّبِ أنه كان يُحدِّثُ «عن أصحابِ النبي ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: يَرِدُ عليّ الحوضَ رجالٌ من أصحابي فيُحَلِّونَ عنه ، فأقول: يا ربِّ أصحابي ، فيقول: إنك لا علمَ لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقري» .

وقال شُعبٌ عن الزُّهريِّ: كان أبو هريرة يُحدِّثُ عن النبي ﷺ: فيُجَلِّونَ. وقال عُقيلٌ: فيُحَلِّونَ.

وقال الزُّبيديُّ: عن الزُّهري عن محمدِ بن عليٍّ عن عبِيدِ الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. [انظر الحديث: ٦٥٨٥].

٦٥٨٧ - حَدَّثَنِي إبراهيمُ بن المنذرِ الحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا محمد بن فليح حَدَّثَنَا أَبِي قال: حدثني هلالٌ عن عطاءِ بن يسارٍ «عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بيْنَا أنا نائمٌ فإذا زُمرة ، حتى إذا عرَفْتهم خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم فقال: هلمَّ ، فقلتُ أين؟ قال: إلى النارِ والله ، قلتُ: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقري . ثمَّ إذا زُمرة ، حتى إذا عرَفْتهم خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم فقال: هلمَّ ، قلتُ: أين؟ قال: إلى النارِ والله . قلتُ: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقري ، فلا أراه يخلصُ منهم إلا مثلُ هملِ النَّعم» .